جامعة، المجلد 21 العدد 2 (1439/2018)، 51-78

المعلم الجيد من وجهة نظر الطلاب والمعلمين

وجدان أسعد يونس وخالد أبو عصبة[1]

تلخيص:

في كل سنة ينضم الكثير من المعلمين والمعلمات إلى سلك التعليم، وجميعنا نعلم بأن أكثرهم ليسوا جيدين. بحسب رأينا فإن هذه المهنة بالذات بحاجة إلى التميز وإلى الدافعية الداخلية الكفيلة بصنع هذه الجودة والتميز.

المعلم هو صاحب رسالة مقدسة وشريفة، وبدونه ليس هنالك تعلم ولا تثقيف، وإن المهنة التي اختارها المعلم هي مهنة أساسية ومهمة هامة في تقدم، تطور ونجاح المجتمع بأكمله. المعلم هو الأساس، فلا تربية جيدة بدون معلم جيد. فحتى لو لم تكن المناهج جيدة عليه أن يترك أثراً جيدا وجميلاً في طلابه، على المعلم أن يمتلك قدرات ومؤهلات تختلف عن قدرات ومؤهلات الآخرين. يجب على المعلم أن يتميز بالعديد من الصفات والخصائص والمهارات. ونظراً لأهمية المعلم في العملية التربوية، فإنه يحتاج إلى إعداد خاص والى برامج تأهيلية محددّة ومدروسة بعناية، تشرف عليها مؤسسات متميزّة ومتخصصة. منذ بداية الحياة كان المعلم هو معلم الأجيال ومربيها، ولكن التطورات والتغييرات السريعة التي جرت في المجتمع أدت أيضا في تغيير بدور المعلم، فقد كان ناقلا للمعرفة والمعلومات وأصبح اليوم وسيطا لها.

هنالك العديد من الأبحاث التي بحثت موضوع المعلم الجيد، ولكن القليل منها بحث هذا الأمر من وجهة نظر الطلاب والمعلمين معًا. البحث الذي أمامنا يسأل: من هو المعلم الجيد من وجهة نظر الطلاب؟ ومن هو المعلم الجيد من وجهة نظر المعلمين؟ اعتمد البحث على أسلوب البحث الكمي، وتم استخدام استمارة أخذت من مقال باللغة العبرية، وقد ترجمت للغة العربية (من قبل الباحثة الأولى في المقال). الاستبانة مكونة من 26 بند استعملت نفسها للطلاب والمعلمين. وشملت لأبعاد: الإبداع وطرق التفكير، طرق التدريس والمادة التي يعلمها، مبادئ وقيم تتعلق بالاهتمام والمساعدة والتقدير للطلاب، القيادة، المشاركة والاستكمال. تم توزيع الاستمارة على في 70 طالب في صف السابع في مدارس إعدادية في منطقة المثلث. وعلى 70 معلم في مدارس إعدادية منطقة المثلث.

وجاءت نتائج البحث بحيث أنها تدعم جزئيا فرضية البحث الأولى، وتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صفات المعلم الجيد حسب وجهة نظر الطلاب تعزى للجندر باستثناء الصفة "الإبداع وطرق التفكير".

---

[1] أكاديمية القاسمي.

وكذلك فأنها تدحض فرضية البحث الثانية، وتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صفات المعلم الجيد حسب وجهة نظر المعلمين تعزى للجندر. وكذلك فأنها تدحض أيضا فرضية البحث الثالثة، وتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صفات المعلم الجيد حسب وجهة نظر المعلمين تعزى للجيل.

المقدمة:

من هو المعلم الجيد من وجهة نظر الطلاب والمعلمين؟ السؤال مهم لأبعاده على العمل التربوي والتعليمي والإجابة على السؤال هناك ضرورة للقيام ببحث يستند على معطيات علمية. فالتعليم رسالة يجب أن تؤدى بأمانه، وهي ليست مجرد وظيفة فقط. أي نظام تعليمي يعتمد أساسا على نوعية، صفات وكفاءة المعلم. فمهما كانت الأهداف التدريسية واضحة، ومهما كانت الأجهزة التعليمية متوفرة وحديثه، ومهما كانت الإدارة المدرسية ذات قدرة قيادية وكفاءة مهنية، فإن القيمة الرئيسية والأساسية التي تقدم للطلاب تتحدد بالمعلم.

ما دفعني للبحث هذا هو أن كثيرًا من الطلاب يشكو من المعلمين، فالشكوى هي من عدة جوانب، طبعا "حسب وجهة نظر ورؤية الطالب للمعلم".

نسمع أحيانًا من الطلاب انتقادات لمعلميهم، على أمور ومواقف تتعلق بطرق التعامل والتدريس وقلة المهارات أو الدافعية لإيصال المواد الأزمة للطلاب، وعدم تقبلهم، وفهمهم لنفسية الطلاب.

مثل هكذا أمور في غاية الأهمية، لأن العلاقة الجيدة مع الطلاب، والمهارات المتعددة لطرق التدريس والطموح والإبداع لدى المعلمين، يؤدي إلى التعلم الجيد والشعور بمتعة العلم من وجهة بنظر الطلاب. وكذلك من وجهة نظر الإدارة أيضا. فالمعلم الجيد هو من يربي قبل أن يعلم، فهو القدوة الحسنة والخيرة التي تقود الأجيال لمستقبل ناجح، ليس فقط من الجانب التعليمي، وإنما أيضا من الجانب التربوي الاجتماعي وكذلك النفسي. فهو بمثابة محور للعمل في المدرسة، وعمودها الفقري حيث ترتكز قيمته على وعيه الشخصي وإلمامه بالمعلومات واكتشافه وتطويره للإبداعات وتنمية المهارات المتناسبة مع روح العصر في تحقيق الأهداف التربوية، التعليمية، الاجتماعية والنفسية.

الإطار النظري

المعلم هو الركيزة الأساسية في العملية التعليمية، بل انه عصب العملية التعليمية والحجر الأساسي، والعنصر الفعال فيها، وإن أي إصلاح أو تطوير أو تجديد في العملية التعليمية، عليه أن يبدأ بالمعلم، إذ انه لا توجد تربية جيدة بدون معلم جيد. غير أن المعلم في عصر المعلومات لم يعد يشكل المصدر الوحيد للمعرفة، إذ تعددت مصادر المعرفة وطرق الحصول عليها، وأصبح دور المعلم وسيطاً ومسهلاً بين التلاميذ وليس ناقلا ومصدرا للمعرفة، وكذلك فقد أصبح موجهاً ومرشداً للطلاب وليس ملقنا لهم (محافظة، 2009). كما ويضيف طوبين (טובין, 2010) بأن المعلمين هم السبب الرئيسي في جودة الجهاز التعليمي، فكل شيء متمركز عليهم، ومتعلق بهم، فجودتهم ونجاحهم يؤثر بشكل كبير على الطلاب والمدرسة. لذا، فإن السؤال حول من هو المعلم الجيد، مهم جدا.

إن المعلم هو محور الرسالة التربوية، فإن لم يكن ذا جدارة وكفاية وقدرة وإخلاص ووعي، لن يتحقق الهدف المنشود. فإن أحسن المناهج قد تفقد قيمتها بيد معلم لا يقدر على التدريس. فلذلك إن تحسين جهاز التربية والتعليم متعلق بشكل مباشر بالمعلم (مصطفى، 2009 لدى عنبوسي وأبو عصبة، 2013). وذلك قد أثبته لنا ميكنزي، في بحثه الذي أجراه على عشرة مدارس متفوقة في أنحاء العالم، وقد أكد لنا بأن نجاح وتميز المدرسة مرتبط بطريقة التعليم وبأداء وأسلوب المعلم (לוי פלדמן, 2010).

حسب مقال هوفمان وندرلندر (הופמן וניידרלנדר, 2010) إن اختيار مهنة التدريس ليست بمسألة سهله، فهنالك الكثير من المعلمين لجأوا للميل لهذه المهنة بسبب أنه كان من الصعب عليهم اختيار مهنة المستقبل، وهذا لوحده دليل كاف لأن يكون الكثير من المعلمين يعملون في مهنة التدريس من اجل مصدر الرزق لا أكثر. وهذا الأمر يؤثر سلبيا على التلاميذ وعلى المدرسة وكذلك على المعلم نفسه. لأن هذه المهنة مهمة جدا، وتحتاج لأناس يرغبونها من صميم قلبهم، حتى يستطيعوا تخريج أجيال ناجحة وواعدة.

لقد تحدث الترتوري (2008) عن عدة مواصفات يجب أن يتحلى بها المعلم الجيد، فقد أكد على أن الانضباط في المواعيد شيء هام جدا، وانه يتوجب على المعلم أن يحترم الطلاب

والفروقات الفردية، كما اعتبر الأساليب وطرق التدريس، والتخطيط والتحضير للدرس من أهم الأمور المطلوبة من المعلم. وكذلك فقد ذكرت رايخل (רייכל, 2010) في بحثها بأن الأساليب والطرق المختلفة مهمة جدا، ولها الدور الكبير لإنجاح المعلم ومن ثم الطلاب، فقد عرفت لنا المعلم الجيد بعدة تعريفات وتصورات مختلفة، وقد أخذت لنا رايخل بعض التعريفات من جهة وزارة التربية والتعليم وهي: بأن المعلم الجيد هو المربي الذي يمتلك قدرة معرفية متمكن منها، ولديه أساليب، طرق ووسائل تدريس مختلفة لتمرير المواد للطلاب. وحسب ما ذكره هيربز (הרפז, 2010) فإن المعلم الجيد هو المعلم الذي يلائم منطق التدريس لوضعية الطلاب، وحسب مرحلة الأيدلوجية أن المعلم الجيد هو الذي يلائم وضع الطلاب لمنطق التدريس، والمعلم الجيد هو الذي يجدد ويخترع طرق، أساليب ووسائل تدريس مبتكره، يؤمن بها بداخله.

يذكر لنا محافظة (2009) أمرًا هامًا عن أهم العوامل التي تؤثر في أداء المعلم بشكل مباشر، وهي نوعية الإعداد والتأهيل الذي يتلقاه المعلم قبل دخوله لمهنة التعليم. فالإعداد الجيد للمعلم يساعد في تحسين نوعية التعليم، وبعدها تطوير معلومات الطلاب ونجاحهم ونجاح المدرسة. إن إعداد وتأهيل المعلم لمسألة ضرورية جدا في التدريس. وبالذات انه أصبح مع الوقت هنالك تغيير واضح في دور المعلم، بحيث تحوّل دوره من ناقل للمعرفة ومصدراً وحيداً لها، إلى وسيطاً ومسهلاً بين التلاميذ والمعرفة. فلذلك، من الضروري إعداد المعلم وتدريبه بشكل يتناسب مع العصر، ومع التطورات التي تحدث في جهاز التربية والتعليم. فعليه أن يتأقلم مع التغيير الذي يحدث في سلك التعليم، من تغيير في المناهج، الطرق، الأساليب والأهداف، وبحيث أنه يجب على مؤسسات تعليم المعلمين أن تعلم وتدرب المعلم على وسائل جديدة من شأنها أن تغير للأفضل، تغير في دور المعلم حتى يستطيع أن يقود الطلاب والمدرسة والمجتمع إلى النجاح. وبحيث أن هذا الإعداد من شأنه أن يساعد على صنع معلماً مفكرا مبدعا من طراز جديد. يقترح هوفمان ونيدرلندر (הופמן וניידרלנדר, 2010) أنه على المعلم أن يكون مقتنعا وراغبا في مهنته من دوافع داخلية، ليس فقط من اجل إرضاء نفسه إنما

أيضا لحبه للطلاب، فهنالك معلمون يختارون مهنة التدريس من رغبة داخلية ولكنهم وللأسف لا يستمرون بالعمل فيها لفترة طويلة لاعتبارهم أنها مهنة صعبة، فيدفعهم لهذا دوافع داخلية أنانية، فهم بهذا القرار لا يفكرون بالطلاب، وهذا طبعا يؤثر سبيا على الطلاب وعلى تقدمهم ونجاحهم. وقد أضاف هيربز (2010) بأن المعلم الجيد هو الذي يختار مهنته باقتناع وحب للطلاب وللعطاء والتقديم، والمعلم الجيد هو الذي يتمسك بطرق تدريس جيده، وأن التدريس الجيد هو الذي يؤدي إلى تعلم جيد ناجح وفعال. وأنه حسب رأيه أن تقييم المعلم الجيد مرتبط بتقييم طريقة التدريس الجيدة. وقد ذكروا ذلك عواد، زعبي وخليل (עואד, זועבי וחליל, 2010) بأن المعلم الجيد هو مصطلح يرمز إلى طرق وأساليب متنوعة ومختلفة في التعليم والتدريس، والتي هي تتأثر من التجارب الشخصية المكتسبة على مدى السنين، أي أن الأقدمية المهنية تؤثر إيجابيا لأن يكون المعلم جيدا. يوافقهم الرأي الترتوري (2008) في بحثه المعلم الفعال، بأنه يتوجب على المعلم أن يُنوع في طرق وأساليب التدريس، وأن يكتسب مهارات متعددة، مليئة بالخبرات المسبقة والتي تزيده خبره، حيث ينقلها لتلاميذه عن طريق استخدام طرق، أساليب ووسائل تعليميه، تعطي الطالب الحرية والانطلاق في التفكير والإبداع. إن المعلم الجيد هو الذي يعمل على تنمية قدرات ومهارات التلاميذ، عن طريق تنظيم العملية التعليمية، وضبط مسارها وتحديده، ومعرفة حاجات التلاميذ وقدراتهم واتجاهاتهم وطرق تفكيرهم، إذ أن المعلم الجيد هو المرشد إلى المعرفة، والمساعد لاكتساب طرق التعلم الذاتي، التي تمكن التلاميذ من متابعة التعليم، والتجديد في المعرفة والتقدم إلى الأمام. (محافظة، 2009). وكذلك فقد ذكرا فيلدمن ونفو (לוי פלדמן ונבו, 2011) بأنه هنالك نقاشات كثيرة في العالم، بحثت مسالة من هو المعلم الجيد وخصوصا في إسرائيل. قد كانت غالبية الأبحاث تتحدث عن المعلم الجيد، وعن أهمية طرق ووسائل التدريس لديه، والتي جميعها تساعد في تحسين التعليم وجهاز التربية والتعليم. وقد أضاف شينر (שנר, 2010) أن الإطار المدرسي يؤثر كثيرا على المعلم الجيد، فحسب رأيه أن المعلم إنسان وحيد، فهو موجود في صف غير متواصل مع الخارج، فالمدرسة تعمل كجهاز

مغلق بطرق تدريس قديمة، غير محددة ومحدثه، كما وانتقد شينر (שנר, 2010) الفجوة الكبيرة بين روتين المدرسة وبين الواقع الثقافي خارج المدرسة. وكذلك فقد أضافت فيلدمن (לוי פלדמן, 2010) بأن جودة المعلم متعلقة بالثقافة، لأن طريقة استيعاب المعلم الجيد ليست معلوماتية بل إنها تقييمية. وقد ذكرا أيضا عنبوسي وأبو عصبة (2010) بأن جودة المعلم تتعلق بالثقافة، وأن مفهوم المعلم الجيد هو قيمة وليس علم. هذا أيضا وقد أضاف لنا هيربز (הרפז, 2010) بأن جودة المعلم مرتبطة بمن لديه معرفة ومهارات وتمارين وثقافة، تجعله يعمل بحسب وظيفته الاجتماعية والعملية، وهذا ما تحدث عنه عواد، زعبي وخليل (עואד, זועבי, חליל, 2010)، حيث ذكروا بأن الثقافة تأثر على استيعاب شخصية المعلم الجيد، وبالأخص تأثير المواقف الثقافية على الطلاب العرب، وعلى التعرف على المعلم الجيد في المستقبل.

معظم نتائج الدراسات والأبحاث التربوية والنفسية، تؤكد على أنه للمعلم دور فعال على آثاره الدافعية للتعلم لدى التلاميذ، ولهذا فإن المعلم الجيد يساعد في زيادة دافعية طلابه للتقدم والاستمرار في النجاح. (الترتوري، 2008). لقد تحدث شينر (2010) عن شيء مختلف، ألا وهو استعمال وسائل الاتصال الحديثة في سلك التعليم، فهو يدعي بأن إدخال الحواسيب إلى المدارس، لم يحسن في أداء المعلمين، ولم يجعلهم أكثر جوده، وكذلك لم يساعد الطلاب على التعليم وتحسين أفاقهم وتفكيرهم، وكذلك لم يساعد المدرسة لأن تتقدم. فحسب رأيه من السهل شراء حواسيب وإدخالها في المدارس، ولكن من الصعب جدا إجراء التغيير في جهاز التربية والتعليم، وأنه ينتقد جهاز التعليم ويقول بأن إدخال التكنولوجيا إلى المدارس لم يرافقه تغيير في ثقافة المدرسة، ولم يرافقه تغيير في وظيفة المعلم، وطرق تدريسه وتواصله مع طلابه (שנר, 2010).

ويضيف أبو دقة وعرفة (2007) بأن مسألة تعليم المعلم وتأهيله من المسائل الرئيسية التي يجب أن تحتل الصدارة بين كل مشروعات التطوير التربوي والتعليمي .وحيث نرى في الآونة الأخيرة الكثير من الدعوات المطالبة بإصلاح التعليم، وبضرورة تطوير نوعيته وجودته، وبالتالي

ضرورة إعداد وتأهيل المعلم حتى يتمكن من القيام بأدواره المختلفة في عالم سريع التجديد، التغيرّ والتبدل في التعليم والتدريس، ولا يمكن أن يتم ذلك إلا إذا كانت هناك جودة في التعليم. ولا تكون هناك جودة في التعليم إلا بالإعداد والتأهيل الجيد للمعلمين. إن عملية تعليم وتأهيل المعلمين في إسرائيل تتم في نوعين أساسين، فهنالك الجامعات والتي هي ذات طابع بحثي، وهنالك الكليات والتي هي ذات طابع تربوي. تذكر لنا فلدمان ونافو أنه عندما طرح السؤال، من هو المعلم الجيد؟ بأنه كان هنالك فرق بين توجهات الجامعات والكليات في إسرائيل، وهذا بسبب أنه توجد علاقة ما بين المؤسسة، إن كانت جامعة أو كلية، وبين التوجه الفلسفي التربوي الذي تقوم به. وهذا يدل على أن هنالك علاقة ما بين نوع المؤسسة واهتماماتها بمركبات مختلفة من شخصية المعلم الجيد (לוי פלדמן, ונבו, 2011).

وقد أكدت فلدمان بأن لشخصية المعلم دور هام جدا تساعده على أن يكون معلما جيدا، حيث أنها ذكرت أن هنالك ستة مركبات أساسية تعتبر أساس لشخصية المعلم الجيد: 1.مركب المعرفة في مجال الفحوى. 2.مركب المهارات البيداغوجية المخصصة في المضمون. 3.مركب المهارات البيداغوجية العامة. مثل مهارات في إدارة الصف، والتعلم والتعليم.4.مركب ملائمة برامج التدريس لفوارق بين الطلاب.5. قدرة المعلم على ملائمة نفسه للتغيير وأن ينفتح على مواضيع جديده، وأن يبحث التدريس الخاص به.6. مركب التعاون بين المعلم مع الطلاب ومع المعلمين والمدرسة (לוי פלדמן- 2010). وكذلك فقد تحدث هيربز (2010) عن أهمية شخصية المعلم وتأثيرها على أدائه وطريقة تدريسه وترتيبه للمواد، فحسب رأيه أن الشخصية المتزنة والصفات الجيدة والراقية تساعد في أن يكون التعليم انجح. لقد تحدث الحراحشي والنوباني (2008) عن عدة خصائص مطلوبة من المعلم الجيد: خصائص جسمية وهي أن يكون بصحة جيدة لا يعاني من أمراض ولا من عاهات خلقيه. وصوت هادئ ونبراته مفهومه، ومظهر لائق جذاب، ورشاقة وخفة في الأداء. وخصائص وقدرات عقلية حيث اعتبروها ضرورية، فبرايهم يتوجب على المعلم الجيد أن يمتلك التفكير العلمي الناقد، وحل المشكلات، والتحليل والتطبيق، بالإضافة للذكاء والطريقة السريعة للفهم. وخصائص شخصية مثل: شخصية قوية، التحكم في السلوك، الشجاعة الأدبية،

التعاون مع الطلاب والزملاء، وفهم نفسياتهم، وتقبلهم وفهم الفروقات الفردية الإيمان بالله وبالمهنة التي ينتمي إليها حتى يستطيع أن يتقنها بأمان وتوفيق من الله، بالإضافة إلى الهدوء والصبر والطموح والتفاؤل، والمرونة. وخصائص أكاديمية ومهنية مثل: عليه أن يتعمق في مجال التخصص، عليه أن يكون متجددا، عليه المشاركة في الإرشادات والمحاضرات، يشرح بشكل جيد ويتفهم تلاميذه. وخصائصه أخلاقية وإنسانية: أن يتواصل مع الطلاب والمعلمين، وأن يحافظ على علاقات جيدة مع الآخرين، وعليه أن يتمسك بثقافته وهويته الوطنية دون تعصب، وأن يتمسك بأخلاقيات مهنة التعليم.

وحيث أن طوبين تتحدث عن الصعوبات التي تواجه المعلمين، من حيث المهارات المطلوبة اليوم، وكذلك فإنها تتحدث عن الحسنات التي سيحصل عليها المعلمين لو أنهم لاءموا المعرفة بالمهارات وكيف أنها ستساعدهم لأن يكونوا معلمين جيدين. وحيث أن الأبحاث تشير إلى أن 41% من الطلاب يلجؤون للبحث عن معلمين خصوصيين، و13% منهم يلجؤون للعنف، و10% منهم لديهم عسر تعليمي. وهذا يدل على أن الكثير من الطلاب تنازلوا عن المعلمين في نطاق التعليم الرسمي، وقرروا اللجوء إلى إطار آخر. وفقط 7% من الطلاب ذكروا بأن المعلمين يؤمنون بقدراتهم، وأن معاملتهم كانت جيدة معهم (טובין, 2010).

يذكر بأن هناك العديد من الدراسات المحلية والعربية والأجنبية موضوع من هو المعلم الجيد من وجهة نظر المعلمين والطلاب؟ ولكن يبقى هنالك نقص في الأبحاث والدراسات الميدانية، التي من شانها أن تساعد على التقدم والتطوير وإنجاح العملية التعليمية وإنجاح الطلاب، المدرسة والمعلمين.

لقد أجرى روبرتس ودايز(Roberts & Dyre, 2007) دراسة بعنوان "خصائص معلم الزراعة الجيد والفعال" هدفت هذه الدراسة إلى تطوير قائمة صفات وخصائص يستطيع المعلم من خلالها تحديد وتطوير برامج تساعده على التعليم، وقد بينت نتائج البحث ابرز هذه الميزات تمثل في تشجيع الطلاب، خاصة, الطلاب الجدد وإرشادهم والاهتمام بهم، وتحسين سلوكياتهم، وتلبية حاجاتهم، والإلمام والعرفة الجيدة بمادة التدريس، وعلاقات التواصل الحسنة مع الطلبة وأولياء الأمور والإدارة والزملاء المعلمين، وإظهار الاتجاهات الإيجابية نحو

مهنة التعليم والحماس لها، والالتزام بأخلاقياتها، وإثارة دافعية الطلبة، وتحسين ثقتهم بأنفسهم، وإدارة الصف وضبطه، واستثمار الوقت، وعدم تضييعه، والإبداع، والانفتاح. كما وقد أجرى أبو نمر (2008) دراسة سعت إلى تعرف درجة تمثل المعلمين بمواصفات المعلم الجيد والقدوة في ضوء التربية الإسلامية، من وجهة نظر الطلاب. وكان من أهم نتائجها: أنه كان (85%) من المعلمين يتحلون بالخلق الحسن مع طلابهم ولديهم قيم أخلاقية، كما كان (83%) من المعلمين يستخدمون الألفاظ المهذبة ويهتمون بحسن المظهر واللباس. ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة تمثل أعضاء الهيئة التدريسية بمواصفات المعلم تعزى لمتغير الجنس أو المستوى الدراسي.

وقد قام فيالا وكوينكلي (Vialla & Quigley, 2007) بدراسة بعنوان " وجهات نظر طلبة مختارين للخصائص الضرورية للمعلمين" وقد طبقها على عينة مكونة من (387) طالباً من أعمار 7، 9، 11 سنة في إحدى مدارس (نيوساوث ويلز) في أستراليا، ظهرت النتائج بأن الخصائص المفضلة لدى الطلاب هي: المعلم الصديق المنفتح والمتقبل للطلاب، المعلم الذي يحبهم ويسمعهم، والذي يتفهم احتياجاتهم وقدراتهم، والذي يشجعهم ، ويحرص على توفير بيئة صفية مريحه، والذي يستخدم طرق وأساليب متنوعة مبتكرة ومثيرة للتفكير، والمعلم الجيد هو الذي يلم بمادة التدريس، والذي يحترم طلابه وعمله.

وقد فحصت دراسة محافظة (2009)، من هو معلم المستقبل الجيد من حيث الخصائص، المهارات، الطرق والكفايات اللازمة للأعداد والتأهيل. ولتحقيق هدفه طرح عدة أسئلة وهي: ما الخصائص الواجب توافرها في المعلم الجيد؟ وما هي المهارات، الأساليب والطرق التي يحتاجها معلم المستقبل الجيد؟ ما هي الإجراءات اللازمة لتحسين نوعية المعلم في المستقبل؟ لقد كشفت نتائج الدراسة أن أهم المتطلبات الواجب توفرها في معلم المستقبل الجيد هي: المعرفة الجيدة بموضوع التخصص، والدراسة الجيدة بخصائص الطلاب وقدراتهم، نفسياتهم، وتفكيرهم، والمهارة العالية في أساليب وطرق التدريس والتقييم، والقدرة العالية على التفهم والتفاعل والتواصل مع الطلاب، وكذلك الاستعداد للتحسين، واستخدام الحاسوب ومهارات متنوعة في التعليم. وكذلك فقد كشفت نتائج الدراسة أن المهارات

الضرورية للمعلم الجيد هي: الإعداد النظري والعملي، وكذلك الاستعداد لخدمة الطلاب، الصف والمدرسة، وكذلك فقد كشفت الدراسة عن الإجراءات الضرورية لتحسين نوعية المعلم وهي: تحسين طرق وأساليب التعليم، ووضع معايير مناسبة وسهلة لاختيار المعلمين.

وقد أشار هاسكفيتس (Haskvitz, 2007) إلى وجود ميزات مشتركة تجمع بين المعلمين والمعلمات المميزين ومنها: سعة الاطلاع والمعرفة، واستمرارية التعلم والبحث عن الجديد، ووضع القواعد للتعامل مع الطلاب، ومعرفة ما يحتاجونه ، وفهم نفسياتهم، وتفهمهم، وإعطائهم الدعم المعنوي ، الذي يدفعهم لتقديم أفضل ما لديهم، ومساعدتهم على الاستقلالية وتقدير الذات، والقدرة على التواصل، والمرونة في التعامل معهم، وتبسيط المادة التعليمية، واللطف والمرح واستخدام القصص المسلية الجاذبة لانتباههم، والتنويع في الأساليب، وتقديم الأنشطة التي تزيل الملل من الدرس، وتزيد دافعيتهم وتجعلهم دائمي الاستعداد للتعلم. كما يقارن شينر (שנר, 2010) وظيفة المعلم حسب طرق التعليم، الطريقة التقليدية القديمة والطريقة الحديثة، ويقول بأن الطريقة القديمة وهي الأفضل بنظره، حيث فيها المعلم ذات جودة وخبرة أكثر، فحسب رايه أن المعلم في السابق كان يحظى باحترام أكبر وكانت لديه معلومات أكثر، وكان موزع للمعلومات في التدريس، وكذلك فإنه كان ينقل المعلومات للأجيال. بينما المعلم اليوم حسب الطريقة الحديثة، فهو اقل جودة وخبرة، وأن المعرفة الحقيقية لديه هي المعرفة الجديدة وليست القديمة، ويضيف شينر بأن المعلم أصبح اليوم الأقل عمرا موجود في داخل الحلقة التدريسية والمعلم الأكبر عمر في خارجها، وأن المعرفة لديه تكون متصلة بسرعة بالمعرفة التي تليها.

كما وقد قامت أبو عواد (2008) بدراسة ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هي: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في خصائص المعلم المتميز تعزى لكل من الجنس والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة، في حين وجدت فروق ذات دلالة تعزى للتخصص ولصالح المعلمين من تخصص معلم الصف. وقد تحدث عن نفس الموضوع كل من عنبوسي وأبو عصبة (2013) من خلال البحث الذي أجرياه حول صفات المعلم الجيد من وجهة نظر المحاضرين، كانت النتائج بأن محاضري أكاديمية القاسمي يهتمون بستة مركبات ويرونها أساسية لاعتبار

المعلم جيداً، وهي: 1. معرفة المضمون التربوي. 2. معرفة المضمون المعرفي. 3. معرفة تربوية عامة. 4. القدرة على التغيير والتجديد. 5. الالتزام بمراعاة الفروق الفردية. 6. الاختلافات والمشاركة والانخراط في مجتمع التعلم. وبالإضافة إلى ذلك كشف البحث أن المرأة المحاضرة تستخدم الحداثة في الدراسة أكثر من الرجل المحاضر. وذلك لأن المرأة تشعر دائما بالتجديد والتغيير وهي تفضل التحديث من أجل رفع مكانتها. وعن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المحاضرين في الكلية بحسب ملفهم الشخصي (الأقدمية المهنية، شهادات التدريس، العمل في قسم معين دون أخر). وذلك يشير إلى عدم وجود فروق أساسية بين أعضاء المؤسسة الواحدة. وأجرت حنون (2006) دراسة سعت إلى التعرف إلى أهم الصفات والأخلاقيات التي يجب على المعلمين الالتزام بها وما هي درجة التزامهم بها، من وجهة نظر المعلمين والمدراء في المدارس الثانوية الحكومية بغزة. وقد كانت من أهم النتائج: أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر الخبرة ومكان الإقامة والجنس في متوسط درجات معلمي ومديري المدارس، حول تقييمهم لمدى التزام المعلمين بأخلاقيات المهنة في مدارس المرحلة الثانوية الحكومية بغزة.

منهجية البحث:

أسئلة البحث:

1. ما هي صفات المعلم الجيد من وجهة نظر الطلاب؟
2. ما هي صفات المعلم الجيد من وجهة نظر المعلمين؟

أسلوب البحث:

اعتمد البحث على البحث الكمي الارتباطي.

أداة البحث:

لغرض البحث تم استخدام استبيانان، بحث تم دمجهما في استبيان واحد:

الأول: يحوي على 8 مميزات شخصية ومميزات قيادية للمعلم، والثاني: يبحث في أهمية القيادة التربوية للمعلم في التدريس. المصدر الأصلي لبناء الاستبيانان كما ظهر في المقال

بالعبرية رؤية Goode, W. J. في: مبادئ علم الاجتماع (אנוך, 2000) والمصدر الآخر (ברק, 2003).

كما أشرنا الاستمارة أخذت من مقال باللغة العبرية، وقد تمت ترجمتها للغة العربية. وهي مكونة من 26 بند استعملتها نفسها للطلاب والمعلمين، وفقط غيرت بالأسئلة الأربعة الأولى. وفي كل بند يجب الإحاطة بدائرة حول الإجابة المناسبة، من 1-5. بحيث أن 1 – موافق جدا و5 – غير موافق بتاتا.

لقد قسمت الاستمارة لأبعاد:

الإبداع وطرق التفكير: 15, 24.

طرق التدريس والمادة التي يعلمها: 5, 8, 16, 20, 21.

مبادئ وقيم تتعلق بالاهتمام والمساعدة والتقدير للطلاب:

6, 7, 9, 10, 11, 12, 13, 14, 17, 18, 19, 23, 25.

القيادة: 22.

المشاركة واستكمال: 26.

كما وتم احتساب معامل "كرونباخ ألفا" الكلي للاتساق الداخلي في (استمارة صفات المعلم الجيد من وجهة نظر المعلم التي ترجمت إلى العربية) حيث بلغت قيمته (α=0.86).

كما وتم احتساب معامل "كرونباخ ألفا" الكلي للاتساق الداخلي في (استمارة صفات المعلم الجيد من وجهة نظر الطالب) حيث بلغت قيمته (α=0.92).

عينة البحث:

70 طالب في صف السابع في مدارس إعدادية في منطقة المثلث.

70 معلم في مدارس إعدادية منطقة المثلث.

لقد اخترت العينات بطريقة عشوائية، وحيث أنني قبل توزيعها على الطلاب والمعلمين، شرحت لهم بأنها لهدف هذه الدراسة لا أكثر. ومن ثم وزعت الاستمارات على الطلاب، وعلى المعلمين.

فرضيات البحث:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صفات المعلم الجيد حسب وجهة نظر الطلاب تعزى للجندر.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صفات المعلم الجيد حسب وجهة نظر المعلمين تعزى للجندر.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صفات المعلم الجيد حسب وجهة نظر المعلمين تعزى للجيل.

أدوات تحليل المعطيات:

لفحص الفرضية الأولى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صفات المعلم الجيد حسب وجهة نظر الطلاب تعزى للجندر، تم إجراء اختبار t.

لفحص الفرضية الثانية أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صفات المعلم الجيد حسب وجهة نظر المعلمين تعزى للجندر، تم إجراء اختبار t.

لفحص الفرضية الثالثة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صفات المعلم الجيد حسب وجهة نظر المعلمين تعزى للجيل، تم إجراء اختبار F.

النتائج

لفحص الفرضية الأولى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صفات المعلم الجيد حسب وجهة نظر الطلاب تعزى للجندر، تم إجراء اختبار t وحساب المعدلات والانحرافات المعيارية لمجموعتي البحث (أنظر جدول رقم 1).

جدول رقم 1 يبين أن صفة "الإبداع وطرق التفكير" موجودة لدى المعلمين بدرجة كبيرة من وجهة نظر الطالبات (معدل 4.27 وانحراف معياري 0.83) أكثر من وجهة نظر الطلاب (معدل 3.80 وانحراف معياري 0.93) هذه الفروق بالمعدلات بين المجموعتين ذات دلالة إحصائية (P=0.02).

جدول رقم 1: صفات المعلم الجيد حسب وجهة نظر الطلاب وفق متغير الجندر

صفات المعلم الجيد	طالب N=40		طالبة N=31		قيمةt	الدلالة الإحصائية
	المعدل	الانحراف المعياري	المعدل	الانحراف المعياري		
الإبداع وطرق التفكير	3.80	0.93	4.27	0.83	2.22	0.02
طرق التدريس والمادة التي يعلمها	4.12	0.63	4.30	0.52	1.33	0.18
مبادئ وقيم تتعلق بالاهتمام والمساعدة والتقدير للطلاب	4.09	0.60	4.34	0.43	1.90	0.06
القيادة	3.90	0.95	4.32	0.90	1.88	0.06
البعد العام	3.98	0.68	4.31	0.50	2.25	0.02

صفة " طرق التدريس والمادة التي يعلمها " موجودة لدى المعلمين بدرجة كبيرة من وجهة نظر الطالبات (معدل 4.30 وانحراف معياري 0.52) كذلك موجودة لدى المعلمين بدرجة كبيرة من وجهة نظر الطلاب (معدل 4.12 وانحراف معياري 0.63) هذه الفروق بالمعدلات بين المجموعتين ليست ذات دلالة إحصائية (P= 0.18).

صفة " مبادئ وقيم تتعلق بالاهتمام والمساعدة والتقدير للطلاب " موجودة لدى المعلمين بدرجة كبيرة من وجهة نظر الطالبات (معدل 4.34 وانحراف معياري 0.43) كذلك موجودة لدى المعلمين بدرجة كبيرة من وجهة نظر الطلاب (معدل 4.09 وانحراف معياري 0.60) هذه الفروق بالمعدلات بين المجموعتين ليست ذات دلالة إحصائية (P= 0.06).

صفة " القيادة " موجودة لدى المعلمين بدرجة كبيرة من وجهة نظر الطالبات (معدل 4.32 وانحراف معياري 0.90) كذلك موجودة لدى المعلمين بدرجة كبيرة من وجهة نظر الطلاب

(معدل 3.90 وانحراف معياري 0.95) هذه الفروق بالمعدلات بين المجموعتين ليست ذات دلالة إحصائية (P= 0.06).

نتائج جدول رقم 1 تدعم جزئيا فرضية البحث الأولى، وتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صفات المعلم الجيد حسب وجهة نظر الطلاب تعزى للجندر باستثناء الصفة " الإبداع وطرق التفكير ".

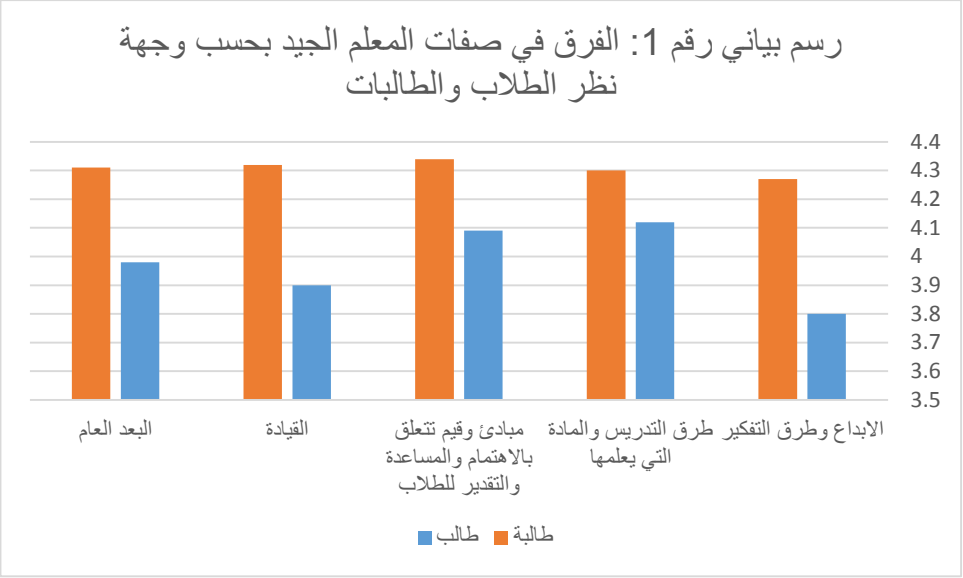

لفحص الفرضية الثانية أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صفات المعلم الجيد حسب وجهة نظر المعلمين تعزى للجندر، تم إجراء اختبار t وحساب المعدلات والانحرافات المعيارية لمجموعتي البحث (انظر جدول رقم 2).

جدول رقم 2 يبين أن صفة " الإبداع وطرق التفكير" موجودة لدى المعلمين بدرجة كبيرة من وجهة نظر المعلمات (معدل 4.13 وانحراف معياري 0.68) كذلك موجودة لدى المعلمين بدرجة كبيرة من وجهة نظر المعلمين (معدل 3.94 وانحراف معياري 0.78) هذه الفروق بالمعدلات بين المجموعتين ليست ذات دلالة إحصائية (P= 0.29).

جدول رقم 2: المعدلات، الانحرافات المعيارية، قيم t والدلالات الإحصائية لصفات المعلم الجيد حسب وجهة نظر المعلمين وفقا للجندر

صفات المعلم الجيد	معلم N=28		معلمة N=40		قيمة t	الدلالة الإحصائية
	المعدل	الانحراف المعياري	المعدل	الانحراف المعياري		
الإبداع وطرق التفكير	3.94	0.78	4.13	0.68	1.06	0.29
طرق التدريس والمادة التي يعلمها	4.11	0.57	4.17	0.54	0.40	0.68
مبادئ وقيم تتعلق بالاهتمام والمساعدة والتقدير للطلاب	4.05	0.52	4.11	0.46	0.55	0.58
القيادة	3.92	1.11	4.07	0.99	0.56	0.57
مشاركة واستكمال	3.71	1.30	4.12	1.06	1.42	0.15
البعد العام	3.95	0.59	4.12	0.51	1.28	0.20

صفة " طرق التدريس والمادة التي يعلمها " موجودة لدى المعلمين بدرجة كبيرة من وجهة نظر المعلمات (معدل 4.17 وانحراف معياري 0.54) كذلك موجودة لدى المعلمين بدرجة كبيرة من وجهة نظر المعلمين (معدل 4.11 وانحراف معياري 0.57) هذه الفروق بالمعدلات بين المجموعتين ليست ذات دلالة إحصائية (P= 0.68).

صفة "مبادئ وقيم تتعلق بالاهتمام والمساعدة والتقدير للطلاب" موجودة لدى المعلمين بدرجة كبيرة من وجهة نظر المعلمات (معدل 4.11 وانحراف معياري 0.46) كذلك موجودة لدى المعلمين بدرجة كبيرة من وجهة نظر المعلمين (معدل 4.05 وانحراف معياري 0.52) هذه الفروق بالمعدلات بين المجموعتين ليست ذات دلالة إحصائية (P= 0.58).

صفة " القيادة " موجودة لدى المعلمين بدرجة كبيرة من وجهة نظر المعلمات (معدل 4.07 وانحراف معياري 0.99) كذلك موجودة لدى المعلمين بدرجة كبيرة من وجهة نظر المعلمين (معدل 3.92 وانحراف معياري 1.11) هذه الفروق بالمعدلات بين المجموعتين ليست ذات دلالة إحصائية (P= 0.57).

صفة "مشاركة واستكمال" موجودة لدى المعلمين بدرجة كبيرة من وجهة نظر المعلمات (معدل 4.12 وانحراف معياري 1.06) كذلك موجودة لدى المعلمين بدرجة كبيرة من وجهة نظر المعلمين (معدل 3.71 وانحراف معياري 1.30) هذه الفروق بالمعدلات بين المجموعتين ليست ذات دلالة إحصائية (P= 0.15).

نتائج جدول رقم 2 تدحض فرضية البحث الثانية، وتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صفات المعلم الجيد حسب وجهة نظر المعلمين تعزى للجندر.

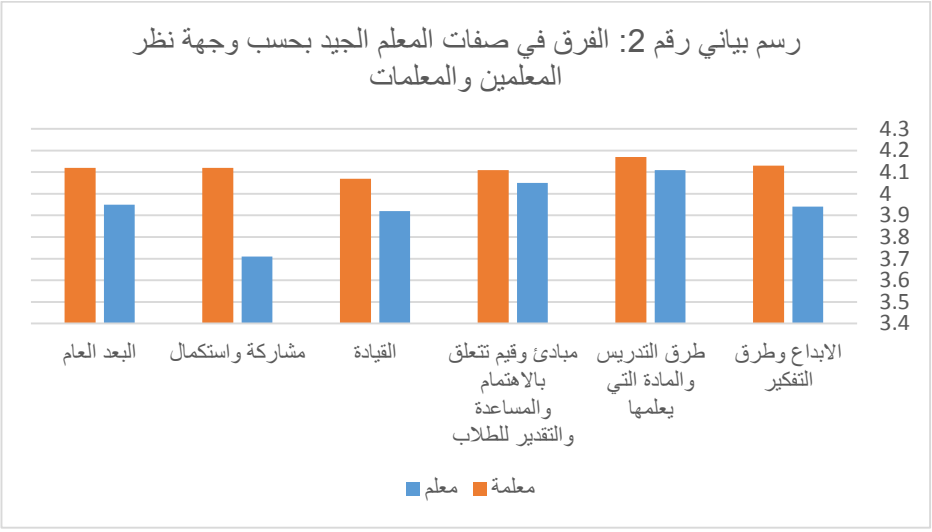

لفحص الفرضية الثالثة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صفات المعلم الجيد حسب وجهة نظر المعلمين تعزى للجيل، تم إجراء اختبار F وحساب المعدلات والانحرافات المعيارية لمجموعات البحث (انظر جدول رقم 3).

جدول رقم 3: المعدلات، الانحرافات المعيارية، قيم F والدلالات الإحصائية لصفات المعلم الجيد حسب وجهة نظر المعلمين وفقا للجيل

صفات المعلم الجيد	20-30سنة N=15		31-40 سنة N=16		41-50سنة N=27		51-60سنة N=11		قيمةF	الدلالة الإحصائية
	المعدل	الانحراف المعياري	المعدل	الانحراف المعياري	المعدل	الانحراف المعياري	المعدل	الانحراف المعياري		
الإبداع وطرق التفكير	4.00	0.77	4.06	0.89	4.12	0.59	3.90	0.76	0.26	0.85
طرق التدريس والمادة التي يعلمها	3.97	0.67	4.32	0.46	4.25	0.35	3.90	0.77	2.19	0.09
مبادئ وقيم تتعلق بالاهتمام والمساعدة والتقدير للطلاب	3.95	0.48	4.22	0.59	4.13	0.39	3.98	0.50	1.07	0.36
القيادة	3.66	1.34	4.25	0.93	4.11	0.93	4.00	1.00	0.89	0.44
مشاركة واستكمال	4.06	1.09	4.50	0.96	3.66	1.24	3.63	1.20	2.10	0.10
البعد العام	3.93	0.63	4.27	0.53	4.06	0.46	3.88	0.60	1.46	0.23

جدول رقم 3 يبين أن صفة " الإبداع وطرق التفكير" موجودة لدى المعلمين بدرجة كبيرة من وجهة نظر المعلمين من الفئة العمرية 41-50 سنة أكثر من باقي الفئات العمرية (معدل 4.12 وانحراف معياري 0.59) هذه الفروق بالمعدلات بين المجموعات ليست ذات دلالة إحصائية (P= 0.85).

صفة "طرق التدريس والمادة التي يعلمها" موجودة لدى المعلمين بدرجة كبيرة من وجهة نظر المعلمين من الفئة العمرية 31-40 سنة أكثر من باقي الفئات العمرية (معدل 4.32 وانحراف معياري 0.46) هذه الفروق بالمعدلات بين المجموعات ليست ذات دلالة إحصائية (P= 0.09).

صفة "مبادئ وقيم تتعلق بالاهتمام والمساعدة والتقدير للطلاب" موجودة لدى المعلمين بدرجة كبيرة من وجهة نظر المعلمين من الفئة العمرية 31-40 سنة أكثر من باقي الفئات العمرية (معدل

4.22 وانحراف معياري 0.59) هذه الفروق بالمعدلات بين المجموعات ليست ذات دلالة إحصائية (P= 0.36).

صفة "القيادة" موجودة لدى المعلمين بدرجة كبيرة من وجهة نظر المعلمين من الفئة العمرية 31-40 سنة أكثر من باقي الفئات العمرية (معدل 4.25 وانحراف معياري 0.93) هذه الفروق بالمعدلات بين المجموعات ليست ذات دلالة إحصائية (P= 0.44).

صفة " مشاركة واستكمال " موجودة لدى المعلمين بدرجة كبيرة من وجهة نظر المعلمين من الفئة العمرية 31-40 سنة أكثر من باقي الفئات العمرية (معدل 4.50 وانحراف معياري 0.96) هذه الفروق بالمعدلات بين المجموعات ليست ذات دلالة إحصائية (P= 0.10).

نتائج جدول رقم 3 تدحض فرضية البحث الثالثة، وتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صفات المعلم الجيد حسب وجهة نظر المعلمين تعزى للجيل.

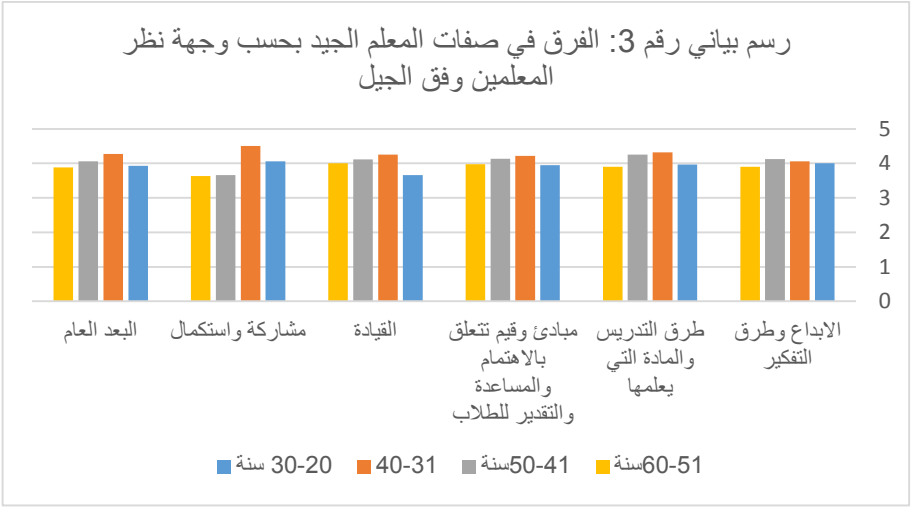

نقاش

هنالك نقاشات كثيرة في العالم، بحثت مسألة من هو المعلم الجيد وخصوصا في دولة إسرائيل. قد كانت غالبية الأبحاث تتحدث عن المعلم الجيد، وعن طرق ووسائل التدريس التي يستعملها، والتي جميعها تساعد في تحسين التدريس والتعليم وجهاز التربية والتعليم. وكذلك فإن المعلم هو الجزء الأساسي بل العمود الرئيسي للمدرسة، وأن له تأثيرا كبيرا على نجاح السلك التعليمي (לוי פלדמן, ונבו, 2011).

إن المعلم الجيد هو الذي يعمل على تنمية قدرات ومهارات التلاميذ، عن طريق تنظيم العملية التعليمية، وضبط مسارها وتحديده، ومعرفة حاجات التلاميذ وقدراتهم واتجاهاتهم وطرائق تفكيرهم، إذ أن المعلم الجيد هو المرشد إلى المعرفة، والموجه لطرق التعلم الذاتي، التي تمكن التلاميذ من متابعة التعلم والتجديد في المعرفة والتقدم إلى الأمام. (محافظة، 2009). فعليه أن يحمل هذه الصفات الحميدة المميزة التي تساعده على أن يكون جيد، يساعد في تطوير مدرسته ونجاح طلابه. فعليه أن يكون خبيرا في وسائل وطرق التدريس في المواضيع التي يدرسها. وعليه أن يكون على دراية لكيفية التعامل مع طلابه وليستعمل أدوات فحص ومهارات تعليمية وأساليب مختلفة للتعرف على الصعوبات التي يواجهها الطالب. (טובין, 2010).

كانت الفرضية الأولى للبحث: بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في صفات المعلم الجيد حسب وجهة نظر الطلاب تعزى للجندر. أظهرت نتائج فرضية البحث الأولى لم تتحقق كلها" بحيث أنها تدعم جزئيا الفرضية، وحيث تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صفات المعلم الجيد حسب وجهة نظر الطلاب تعزى للجندر. وتوجد فقط فروق ذات دلالة إحصائية في صفة "الإبداع وطرق التفكير" تعزى للجندر. وحسب الدراسة التي قام بها أبو نمر (2008) بانه لا يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في صفات المعلم تعزى لمتغير (الجندر) الجنس، أو المستوى الدراسي. فأنها تدعم الفرضية في البحث الحالي. لقد سعت دراسة أبو نمر إلى تعرف درجة تمثل المعلمين بمواصفات المعلم الجيد والقدوة في ضوء التربية الإسلامية، ومدى تمثلها لدى محاضري الجامعات (الإسلامية، والأقصى، والأزهر) في غزة من وجهة نظر

الطلاب. لقد كانت إجابات الذكور والإناث في دراسة أبو نمر (2008) قريبة جدا حيث لم يكن هنالك فروق مع دلالة إحصائية لمتغير الجندر، بعكس ما افترضته دراستنا، وكذلك بعكس ما افترض أبو نمر، ولربما كان السبب لأن الإناث اقل من الذكور في الصف وذلك من يؤخذ من طرفنا بهذه الدراسة بعين الاعتبار. نقترح هنا أن تبحث هذ الفرضية مرة أخرى على عينة أكبر من الطلاب، لربما حينها تختلف النتائج، أو أن يتم تحديد عدد الذكور وعدد الإناث في البحث حتى تكون النتيجة أدقّ.

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صفات المعلم الجيد حسب وجهة نظر المعلمين تعزى للجندر.

نتائج فرضية البحث الثانية تدحض الفرضية، حيث تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صفات المعلم الجيد حسب وجهة نظر المعلمين تعزى للجندر. وحسب دراسة أبو عواد (2008) فأنها تدعم فرضية البحث. حيث توصلت إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في خصائص المعلم الجيد والمتميز تعزى لكل من (الجندر) الجنس والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة. لقد كانت دراستها " خصائص المعلم الجيد والمتميز من وجهة نظر معلمي المدارس الأساسية في منطقة جنوب عمان". نعتقد بانه على ضوء التطورات والتغييرات في وزارة التربية والتعليم، التجديد والإرشاد المهني المستمر للمعلمين، وإدخال الحواسيب والتكنولوجيا إلى المدارس، كل هذا أدى إلى نتيجة جيده، وهي تطور وتقدم المعلمين إن كانوا إناث أو ذكور، مما يساهم على التغيير للأفضل من حيث الإبداع وطرق التفكير، طرق التدريس، المبادئ والقيم التي تتعلق بالاهتمام والمساعدة والتقدير للطلاب، القيادة الجيدة، والمشاركة والاستكمال. والنتيجة كانت عدم وجود فوارق بين صفات المعلم الجيد والمعلمة الجيدة. ما عدا في صفة الإبداع وطرق التفكير وجدت أنها أكثر عند المعلمات. وقد تحدث عن نفس الموضوع عنبوسى وأبو عصبة (2013) من خلال البحث الذي أجرياه عن الكشف عن تصورات معلمي المعلمين في أكاديمية القاسمي عن صفات المعلم الجيد.

الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صفات المعلم الجيد حسب وجهة نظر المعلمين تعزى للجيل.

نتائج فرضية البحث الثالثة تدحض الفرضية، وتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صفات المعلم الجيد حسب وجهة نظر المعلمين تعزى للجيل. وحسب الدراسة السابقة التي قامت بها حنون (2006)، فإنها تدعم الفرضية، بحيث انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صفات المعلم الجيد حسب وجهة نظر المعلمين تعزى للجيل. حيث انه في دراسة حنون سعت إلى تعريف أهم الصفات والأخلاقيات التي يجب على المعلمين الالتزام بها ودرجة التزامهم بها، من وجهة نظر المعلمين والمدراء في المدارس الثانوية الحكومية بغزة، ومع ذلك نعتقد بأن للجيل دور كبير، حيث يكون الشخص أوعى ولديه خبرة اكبر، وبهذا السياق نعتقد بأن المعلم لا يصبح معلماً جيداً وخبيراً في العملية التعليمية منذ لحظة دخوله إلى المدرسة والمزاولة بهذه المهنة، إذ يحتاج إلى عدد من السنوات لكي يصبح مربياً وخبيراً متمرساً في تعليمه وتدريسه، فالتجربة والخبرة اكبر مساعد لأن يكن المعلم جيد ولديه معلومات وأساليب اكبر.

إن النقاش والجدل الموجود اليوم، هو حول من هو المعلم الجيد؟

بعد الاطلاع على أدبيات نظرية عديدة ومختلفة ومراجعة دراسات ميدانية عديدة في سياق البحث الذي أمامنا، فإن غالبية المؤسسات التعليمية تسعى إلى توفير وتهيئة بيئة مناسبة للدراسة والتعلم، ومن الأهمية بمكان أن توفير مثل هذه البيئة هو لصالح المعلم والطالب معاً، ولكن قبل أن يحصل ذلك يجب على المؤسسات التعليمية أن تعد المعلم إعدادا جيدا يتناسب مع المتغيرات والتطورات العالمية المتسارعة في كافة المجالات. إذ أن المعلمين الذين أعدّوا بشكل جيد سيعرفون كيفية وضع أساليب واختيار طرق وابتكار مهارات تدريس وخطط تعليمية جديدة سهلة ومسلية للطلاب.

إن عملية التعليم عملية مركبة تنطوي على العديد من المتغيرات، فهناك المتغيرات الخاصة بالمعلم والطالب والمادة التدريسية، وطريقة التدريس، وكذلك المدرسة، وطريقة وكيفية إدارة الصف ولهذا السبب، لا يمكن أن نحدد أو نعرف عمل المعلم من وجهة نظره هو، بل يجب أن نأخذ بعين الاعتبار وجهة نظر الطلاب أيضا فهم جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية، ولربما أيضا وجهة نظر المدير. وكذلك برأيي لا يمكن أن نحدد أو نحكم من هو المعلم الجيد،

من مجموعة بسيطة من الصفات الشخصية، فيجب علينا اخذ كل هذه الاعتبارات معا وبعدها تحديد من هو المعلم الجيد، بحيث أن جميع هذه الاعتبارات مهمة ومتعلقة ببعضها البعض، ومن شانها معا أن تحدد بالفعل من هو المعلم الجيد.

وكذلك فانه على المدرسة أن تربي أجيالاً تتمكن من صنع المعرفة واستخدامها، وحيث يقول شينر (שנר, 2010) بأن للمدرسة أساس كبير لأن تساعد في أن يكون المعلم جيد وناجح، حسب راي شينر أن وسائل الاتصال والتكنولوجيا في المدارس تتطلب تغييرات جديدة في الجهاز التعليمي في المدارس، لذلك على المدرسة أن تتواصل وتساعد المعلمين والطلاب على البحث والتعليم للوصول إلى المعلم الجيد والطالب الجيد.

وبهذا يكون المعلم هو المسئول الأول عن هذا الأمر، بل ويمكن القول إنه ممثل للمجتمع في هذا الشأن، ولهذا فإن قوة أي نظام تعليمي يعتمد أساسا على نوع معلميه. فمهما كانت الأهداف واضحة، ومهما كانت الأجهزة التعليمية حديثة ومتوفرة، ومهما كانت كفاءة الإدارة، فإن قيمة ما يقدم للتلاميذ من فائدة يتحدد بالمعلم.

نعتقد انه ليس من السهل الإجابة عن هذا السؤال: من هو المعلم الجيد؟ فنحن نواجه أبعاداً مختلفة للإجابة عليه، فلربما أن إدارة المدرسة تجيب بشكل يختلف عن أولياء أمور الطلاب، كما أن الطلاب لهم راي لربما مختلف عن الإدارة والأهل، والمعلمين أنفسهم لربما إجاباتهم تختلف عن الطلاب الإدارة والأهل.

وفي النهاية، نوصي المعلمين ونقول لهم: إن التعليم هو عملية تواصل وتفاعل دائم ومتبادل ومثمر بين المعلم وطلابه وبين الطلاب أنفسهم، ونظراً لهذا، فإن على المعلم أن يعمل على إيجاد جو تعليمي مناسب، وإدارة الصف بشكل جيد وجدي، بما في ذلك التحضير المسبق للدرس، وملاءمة الوسائل التعليمية لوضع الطلاب، واختيار طرق جديدة ومحببة للطلاب، والاختراع والتجديد بطرق ووسائل التدريس، والحرص على علاقة اجتماعية جيدة بينه وبين طلابه، ومنح الطلاب الشعور بالحب والاهتمام، والمحافظة على علاقة مرنة بينة وبينهم ليستطيع تحقيق أهداف عمله التربوي والتعليمي.

المصادر

الترتوري، م. (2008). *أدوار المعلم في التعليم الفعّال*. ديوان العرب.
http://www.diwanalarab.com/spip.php?article13695

الحراحشة، م. النوباني، م. (2008). "المعلم ومتطلبات دوره في ظل التغيرات المعاصرة". *المؤتمر العلمي الأول: مستقبل التربية في الوطن العربي في ضوء الثورة المعلوماتية*، كلية العلوم التربوية، جامعة جرش الأهلية الخاصة. عمان: الأردن.

أبو دقة، س. عرفه، ل. (2007). "الاعتماد العام وضمان الجودة لبرامج إعداد المعلم: تجارب عربية وعالمية"، ورقة مقدمة لورشة العمل تحمل عنوان: *العلاقة التكاملية بين التعليم العالي والتعليم الأساسي: برامج تدريب وإعداد المعلمين*، الجامعة الإسلامية بغزة، جامعة القدس.
http://library.iugaza.edu.ps/thesis/109464.pdf

ابو عصبة، خ. عنبوسي، ا. (2013). تصورات معلمي المعلمين في أكاديمية القاسمي لصفات المعلم الجيد. *جامعة المجلد 17 العدد 2.*صفحة 1- 28.
https://www.researchgate.net/profile/Ahlam_Anabousy/publication/261323608_tswrat_mlmy_almlmyn_fy_akadymyt_alqasmy_lsfat_almlm_aljyd/links/02e7e533de9b44c9ea000000/tswrat-mlmy-almlmyn-fy-akadymyt-alqasmy-lsfat-almlm-aljyd.pdf

أبو عواد، ف. (2008). "*خصائص المعلم المتميز من وجهة نظر معلمي المدارس الأساسية في منطقة جنوب عمان التابعة لوكالة الغوث الدولية" ، التربية العملية: رؤى مستقبلية، الجزء الأول*. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.
www.uobabylon.edu.iq/publications/basic_edition17/basic_ed17_25.doc

أبو نمر، س. (2008). *" مواصفات المعلم القدوة في ضوء التربية الإسلامية ومدى تمثلها لدى أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية من وجهة نظر طلبتهم"* (رسالة ماجستير) الجامعة الإسلامية، غزة.

حنون، ت. (2006). "مدى التزام معلمي المرحلة الثانوية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مشرفي ومديري المدارس الثانوية الحكومية بمحافظات غزة"، جامعة الأزهر، غزة.

محافظه، س. (2009) . معلم المستقبل: خصائصه، مهاراته، كفاياته، *مؤتمر نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر*، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية. صفحه25 – 27.

https://faculty.psau.edu.sa/.../doc-13-doc-a0660a7088d90fab627f8893bd0c

مصطفى، إ. (9002)، "خصائص معلم التربية الإسلامية الفعّال في المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة". *مجلة جامعة دمشق*، 25 (2+3)، 25-284.

https://www.researchgate.net/profile/Ahlam_Anabousy/publication/261323608_tswrat_mlmy_almlmyn_fy_akadymyt_alqasmy_lsfat_almlm_aljyd/links/02e7e533de9b44c9ea000000/tswrat-mlmy-almlmyn-fy-akadymyt-alqasmy-lsfat-almlm-aljyd.pdf

אנוך, י׳ (2000). מבוא לסוציולוגיה. יחידה 3, תל-אביב, האוניברסיטה הפתוחה.

ברק, י׳ (2003). על פרופסיה והוראה, דעה אישית, בתוך: דעת, עלון פנימי תיכון עירני ד׳ תל-אביב. https://www.hebpsy.net/files/nOAr5vovyhEe8xeLUehw.doc

הופמן, ע׳. ונידרלנר, ד׳. (2010). דמות המורה בראי הכשרת המורים1970-2006: מבט היסטורי. *דפים 49*. עמ׳43- 87.

הרפז, י. (2010). מורה טוב בין הגיונות לאידאולוגיות. *מעוף ומעשה גיליון 13*, כתב עת לעיון ולמחקר של המכללה האקדמית לחינוך אחוה, עמ׳ 1-16

http://www.achva.ac.il/sites/default/files/achvafiles/maof_book/13/2010_1.pdf

טובין, ד. (2010). המורה כמומחה למידה. *מעוף ומעשה 13*, כתב עת לעיון ולמחקר של המכללה האקדמית לחינוך אחוה, עמ׳ 70-45.

http://www.achva.ac.il/המורה-כמומחה-למידה/

לוי פלדמן, א׳. (2010). מי אתה המורה הראוי. *החינוך וסביבו*, כרך: לב, הוצאת סמינר הקיבוצים, עמ׳: 87- 104.

http://portal.macam.ac.il/ArticlePage.aspx?id=3210

לוי פלדמן, א׳. ונבו, ד׳. (2011). דמות המורה הראוי לפי תפיסותיהם של מרצים במכללות לחינוך ובאוניברסיטאות בישראל. *דפים 52*. עמ׳87- 104.

http://library.macam.ac.il/study/pdf_files/d10661.pdf

עואד, י׳. זועבי, ח׳. חליל, מ׳. (2010). דמות המורה הטוב בתרבות הערבית. *מעוף ומעשה 13*, כתב עת לעיון ולמחקר של המכללה האקדמית לחינוך אחוה, עמ׳71- 94.

http://www.achva.ac.il/sites/default/files/achvafiles/maof_book/13/2010_4.pdf

רייכל, נ. (2010). המורה האידאלי, *הד החינוך*, הוצאת הסתדרות המורים, תל- אביב .-54 64.

http://portal.macam.ac.il/ArticlePage.aspx?id=3472

שנר, מ.(2010). ״התלמיד הטוב״ ו״בית הספר הטוב״ במציאות תרבותית גלובלית׳, *מעוף ומעשה 13*, כתב עת לעיון ולמחקר של המכללה האקדמית לחינוך אחוה, עמ׳ 17- 43.

http://www.achva.ac.il/sites/default/files/achvafiles/maof_book/13/nav%20abr.pdf

Haskvitz A. (2007). *Eleven Traits of a Good Teacher*. Retrieved June 28, 2010 from

http://carfamily.wordpress.com/2007/02/18/11-traits-of-a-good-teacher/

Roberts, T. Grady & Dyre, James E, (2004). Characteristics of Effective Agriculture Teachers, Journal *of Agricultural Education, Volume 45, Number* 4, pp: 82-95.

http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.468.333&rep=rep1&type=pdf

Vialla, Wilma & Quigley, Siobhan (2009). Selective students' views of essential characteristics of effective teachers, Australian Association for Research. AARE 2002 Conference Papers, 2002.

https://scu.rl.talis.com/items/510D845D-B66C-92BD-0BA1-F481734F1BE4.html

The good teacher from the perspective of students and teachers

Wijdan Asad Younis and Khaled Abu-Asbeh

Abstract

Many teachers join the education system every year, and as we know most of them are not good enough. However, the profession of teaching needs qualified people who have the internal motivation in order to reach the required quality and excellence.

Teachers have a sacred and honest message, and without them, there is neither learning nor education, so they are the basis of the whole process. The profession they have chosen is fundamental and important in the progress of development and success of the entire society.

Teachers are supposed to leave a good and beautiful impact on their students although the curriculum is not good enough. They must have abilities, qualifications, characteristics and skills that differentiate them from others. Because of the importance of teachers in the educational process, they need special preparation and specific rehabilitation programs that are carefully studied and supervised by specialized institutions. Previously, teachers were responsible of teaching the generations, but the rapid developments and changes that the society witnesses have also changed the role of the teacher. Therefore, teachers have become a mere mediator to transfer knowledge and information to their students.

However, there are several studies that have investigated the topic of the good teacher; few of them have studied it from the perspective of both students and teachers. The research questions are: (a) who is the good teacher from the students' perspective? and (b) who is the good teacher from the teachers' perspective?

The study has adopted the quantitative approach. It has used a questionnaire that has been used in an article in the Hebrew language and it is translated into Arabic

by the first author of the article. The questionnaire has 26 paragraphs that were used for students and teachers. They focus on the aspects of creativity and thinking styles, methods of teaching and the subject they teach, principles and values related to the attention and assistance and appreciation of students, leadership, participation and completion. The questionnaire was answered by 70 students in the seventh grade in junior schools in the triangle area and 70 teachers in junior schools in the same area.

The results of the study partially supported the first hypothesis and indicated that there are no significant differences in the characteristics of the good teacher from the students' perspective attributed to gender except the title of "creativity and thinking styles."

There are no significant differences in the qualities of the good teacher from the teachers' perspective attributed to gender, so the second hypothesis was not confirmed. The third hypothesis was also not verified because the results indicated that there are no significant differences in the qualities of the good teacher from the teachers' perspective attributed to age.